Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بضعفهم الاقتصادي في الكيبيك بالذات حيث الأغلبية الفرنسية من السكّان[٢١].

ابتدأ الفرنسيون في النصف الثاني من القرن العشرين ينظّمون أنفسهم في مقاطعة الكيبيك. وظهرت قيادات شابة تطالب بالمساواة، مما أتاح ظهور حركات انفصالية تدعو إلى استقلال الكيبيك عن كندا. وقوّى العامل الديني هذا الشعور، إذ تفاقم الصراع بين الفرنسيين الكاثوليك والإنكليز البروتستانت. وفي أوائل الستينات حصلت بعض الأعمال الإرهابية كتفجير القنابل، ونُظّمت المظاهرات، مما أثار قلق الحكومة الفيدرالية التي سعت إلى تطمين الأقليات، من خلال وضع لجان وبرامج لتعليم اللغات في كندا، ولإعداد الموظفين لإجراء معاملات السكّان الفرنسيين باللغة الفرنسية[٢٢].

أنشأت الحكومة الفيدرالية اللجنة الملكية للتحقيق في مسائل الثنائية اللغوية والثقافية. فجابت هذه اللجنة البلاد، وحضرت اجتماعات علنية، واتصلت بالهيئات وبالفعاليات الوطنية، وقامت بأبحاث عديدة أصدرتها في ثلاثة مجلّدات. إثر ذلك نشرت الحكومة الفيدرالية في تموز ١٩٦٩ قانون اللغات الرسمية الذي أعطى كل منطقة يتكلّم سكّانها اللغتين نظام مقاطعة ثنائية، وذلك شرط أن يتعدّى عدد السكان الذين يتكلمون إحدى اللغتين الرسمية بنسبة ١٠٪ من عدد السكان[٢٣]. وقد نصّ هذا القانون على أنّ بالإمكان إعادة النظر في حدود المقاطعات كل عشر سنوات.

ساعدت هذه التدابير في تهدئة الكنديين الفرنسيين. إلا أنّ تقارير هذه اللجنة لم تحدِّد مسألتين أساسيتين هما:

١ ـ كيف بإمكان المسؤول عن التخطيط أن يقيِّم ردّات الفعل التي تحصل، وما مدى الاهتمام الذي ينبغي أن يوليه الحكم في ما يختص بكلٍّ من الاتجاهين المتناقضين؟

٢ ـ ما مدى الاستفادة من هذه التقارير التي تقدّم المعلومات الوافية حول الوضع الألسني في البلاد[٢٤]؟

---

(٢١) R. Inghert and M. Woodward, «Language Conflict and the Political Community», In Pier Paolo Giglioli (ed.), **Language and Social Context.**

(٢٢) انظر: Canada Royal Commission on Bilingualism and Biculturalism: **A preliminary Report.**

(٢٣) W.F. Mackey, «A Typology of Bilingual Education». In J.A.Fishman,(ed.), **Advances in the Sociology of Language,** Volume II, pp. 47 - 48.

(٢٤) Joan Rubin: «Evaluation and Language Planning», in J.A. Fishman (ed.), **Advances in the Sociology of Language,** Volume II p. 483.